

المزرعة السعودية بدأت بالمحمدين و سنتهـي بالمحمدـين .. مصادفة أم قدر؟؟

أكثر من تريليون دولار أمريكي أي الف مليار دولار، تبلغ ثروة آل سعود وهو ما يعادل ضعف الناتج المحلي الإجمالي السعودي الذي يبلغ حوالي ستمائة مليار دولار.

بحسب الوثيقة الأمريكية التي سربها موقع ويكلبيكس والتي أفادت أن أميراً سعودياً أبلغ السفير الأمريكي في السعودية آنذاك بالمعلومات: إن عائدات مليون برميل من النفط يومياً تعود بأكملها إلى خمسة أو ستة أمراء.

وتحدث الوثيقة عن ان مخصصات أمراء آل سعود كلفت خزينة الدولة ملياري دولار في سنة 1996م وحدها. فأبناء عبد العزيز يتتقاضون شهرياً مليون ومئة وخمسة وعشرين ألف ريال، وأحفاد عبد العزيز يتتقاضون شهرياً، مئة وإثنى عشر ألف وخمسمين ريال، وأبناء الأحفاد يتتقاضون شهرياً، ثمانية وأربعين ألف وسبعين وخمسمين ريال، وأحفاد الأحفاد يتتقاضون شهرياً ثلاثة ألف ريال.

وأدى انتشار الفساد المالي والإداري في السعودية إلى تفاوت طبقي كبير وجليٌ بين أفراد الأسرة الحاكمة وبقية أفراد المجتمع السعودي.

آخر ملفات الفساد المالي في مملكة الرمال كان ما تحدث عنه أستاذ الاقتصاد المالي، د. حمزة بن محمد السالم (Saudi الجنسية) في مقال كتبه وقارن فيه مستوى الفساد الخطير في عهد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بمستوى الفساد في عهد الملك عبدالعزيز فكان الفرق بين الفسادين تريليون ريال! وأشار السالم في مقاله إلى أنه وإن كان نائب وزير المالية اعترف بهدر سنوي في العهد السابق (الملك عبدالعزيز) والذي بلغ ثلاثة وثلاثين مليار ريال فإن الهدر في العهد الحالي (الملك سلمان) يبلغ تريليون دولار.

ولفت السالم إلى أن التريليون المفقود يكفي لـ"شراء أكثر من ٦٣٦٠ طائرة إف ١٥" وتشييد عشر سدود مثل Dam Gorges Three The أكبر سد في العالم، وبناء ٢ مليون منزل للمواطنين السعوديين.

وفي دراسة اقتصادية ذكر السالم بالوثائق والأرقام إلى أن الدولة السعودية جمعت بين عامي 2015 و 2016 من ريع النفط الاحتياطي والاستدامة مبلغ 1.9 تريليون ريال وأنها صرفت خلال نفس الفترة 8.0 تريليون ريال، فأين 1.1 تريليون ريال الباقية؟

وبحذر السالم أن الصندوق السيادي خسر 37% خلال عام لافتاً إلى أنه اذا بيعت ارامكو ودخلت الصندوق السيادي وجرى التعامل معها على ذات المثال فستضييغ خلال 3 أعوام.

واما ماما هذا الهدر والإحتلاس تلجاً السعودية الى إلغاء العلاوات والبدلات وفرض الضرائب والرسوم على المواطنين السعوديين والاستدانة من الخارج.

ويرى مراقبون أن الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز لم يتجرأ على الاعتراض على ما يسمى بالهدر المالي "سرقات ابن سلمان" لأن له سرقاته كذلك التي تقدر بعشرين المليارات.

وحين قيل له بحسب مقرّ بين إن تفاقم الدين أخطر من تخفيض الرواتب على الوطن قال أن هذا الخطر يمكن دفعه برهن المزيد من النفط لكن الغضب الشعبي لا نستطيع دفعه.

وكان الأمير مت候ماً للاقتراض بلا حدود فهو يردد في دوائره الخاصة أن البنوك العالمية مستعدة أن تقرض المملكة بضمان النفط حتى لو بلغت الديون تريليونات.

أما الضرائب فلم يكن معتراضاً عليها، لأنها حسب وجهة نظره - لا تثير الناس مثل تقليل الرواتب - لكنه لم يفضل اللجوء إليها الآن ما دام الاقتراض ممكناً.

لم يعد المواطنون السعوديون يدركون ما يدور في كواليس المزرعة السعودية خصوصاً لجهة تلك القرارات الفردية والمبادرات الإرتجالية المتتابعة، ولكن الحقيقة الناصعة البياض تُقال حالياً على أولياء الأمور في المملكة وهي الجملة المتداولة حالياً في الأسرة السعودية الحاكمة والتي تقول أن "الدولة السعودية بدأت بمحمد بن سعيد (محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب) وستنتهي بمحمد بن سليمان (محمد بن نايف ومحمد بن سلمان).